ليس ذلك اليكم انما هو لاهل الشورى واهل بدر فمن رضي
به اهل الشورى واهل بدر فهو الخليفة فنجتمع وننظر
في هذا الامر وابى ان يبايعهم وانصرفوا وكلم بعضهم
بعضا فقالوا يمضي قتل عثمان الى البلدان والاطراف
فيسمعون بقتله ولا يسمعون انه بويع لاحد بعده فيثور
كل واحد منهم في ناحيته فلا نامن ان يكون في ذلك الفساد
فارجعوا الى علي فلا نتركه حتى نبايعه فيسير مع قتل
عثمان بيعة علي فيطمئن الناس ويسكنون فرجع الناس
الى علي وترددوا في الامر واتى الاشتر النخعي فقال ابسط
يدك نبايعك فقال والله لتمرن يدك ابايعك او لتعصرن
عينيك عليها مرة اخرى فلم يزل به يكلمه ويخوفه الفتنة ويذكره
انه ليس احد يشبهه حتى بسط يده فبايعه الاشتر ومن معه
ثم اتوا طلحة فقالوا له بايع قال ومن ابايع قالوا عليا
قال حتى يجتمع اهل الشورى وننظر فقالوا اخرج فبايع والا منعنا
عليهم فجاء وبه يلببونه فبايعه بلسانه وقعد بيده شيئا ثم
ارسل علي بالبيعة الى الافاق والى جميع الامصار فجاءته

البيعة

البيعة من كل مكان الا الشام فانه لم تاته منه بيعة
فارسل الى المغيرة بن شعبة فقال اذهب الى الشام فخذ
لي بيعتهم قال تبعثني الى معاوية وقد قتل ابن عمه لا اخبر
والباقين اني ممن قتل عثمان ولكن ان شئت ابعث اليه
بعهده عليه وانه بالحري اذا بعثت اليه بعهده يسمع
ويطيع فكتب الى معاوية اما بعد فاني قد وليتك
ما قبلك من الاموال والامر فبايع من قبلك ثم اقدم علي
في الف رجل من المسلمين من اهل الشام والسلام
فلما اتى معاوية كتاب علي ع لم يقم برد وكتب فيه من معاوية
الى علي اما بعد فانه

ليس بيني وبينكم قيس غير عتاب • غير ضرب الكلا وضرب الرقاب
فلما اتى علي الكتاب ورد ما جاء به وما هو عليه كره ذلك
وقام واتى منزله فدخل عليه الحسن ابنه فقال له اما
اني قد كنت امرتك فعصيتني قال علي وما امرتني فعصيتك
فيه قال امرتك حين حصر عثمان ان تخرج ببلادك من بوادي
المدينة ولا تدع به ولا تحمل شيئا من امره فعصيتني

Copyright © King Saud University